[illegible]

قد توفي السلطان العجم محمد شاه القاجار [illegible] الطهران [illegible] شوال [illegible] سنة الف ومأتين واربع وستين ١٢٦٤

[illegible]

قد توفي السلطان العجم فتحعلي شاه القاجار [illegible] اصفهان [illegible] جمادي الاولى [illegible]

ثم ثلاثة اثم وثنين
[illegible] نون ونون ونون
وبعضهم نون ونون ونون
فی [illegible] جاس و[illegible] الرواد عين
ربا عالِ القواعد
ما وعدهم عين وعين وعين
قد الزمخشري [illegible] والروان سنين
فوا[illegible] [illegible]
اثر [illegible]
عصاهم وامرائهم سنين
دواليك [illegible]

عقاب [illegible] الرحمن صید کبک
[illegible] او از [illegible]
[illegible] ن
تعبیره [illegible]
[illegible] صید [illegible]
[illegible] الوزن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه
المتادبين بادابه اما بعد فهذه فوايد وافية بحل
مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق

والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه

١١

اسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التقرير
وسمط التحرير للولد العزيز ضياء الدين يوسف
حفظه الله سبحانه عن موجبات اللهف والتاسف
وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا الجمع والتاليف
كالعلة الغائية نفعه الله بها وساير المبتدئين عن
اصحاب التحصيل وما توفيقي الا بالله وهو حسبي
ونعم الوكيل علم ان الشيخ لم يصدر رسالته هذه

بحمد الله سبحانه بان جعل جزءا منها لنفسه بتجليات

كتابه من حيث انه ليس ككتب السلف

بعد تربه على سنتها ولا يلزم من ذلك عدم الابتدا

به مطلقا حتى يكون بتركه اقطع لحوق اثباته بالحمد

غير ان يجعله جزءا من كتابه وبدء بتعريف الكلمة والكلام

لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما وقدم الكلمة

على الكلام لكون افرادها جزءا من افراد الكلام ومفهوم

جزء من مفهومه فقال الكلمة قيل هي والكلام مشتقان

اگر زخم زبان است من زخم شمشیر خاک ستان نکند

من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتناسب معانيهما

في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض

تاثيراتهما بالجرح حيث قال جراحات السنان

لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان والكلم بكسر

اللام جنس لا جمع كثمر وتمرة بدليل قوله تعالى اليه

يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على

الثلث فصاعدا والكلم الطيب يأوله بعض

واللام للجنس والتاء للوحدة ولا منافات بينهما

قوله ويمكن حملها على العهد الخارجي لان للكلمة افراد وحقائق احدها الكلمة اللغوية والثاني الكلمة المنطقية والثالث الكلمة النحوية الى غير ذلك من الافراد المتكثرة بحسب تكثر الاصطلاحات ولذا كان حملها على الفرد المعهود ... في هذه ... وبينه الفاضل المحشي بوجهين احدهما ان اللام الداخلة في المعرف لتعريف الجنس ... ان ... الى قسم من مفهوم مدخولها ... على السنة النحاة ... من مفهوم الكلمة ... مفهومها ...

لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والواحد بالجنسية

فيقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس

ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة

المذكورة على السنة النحاة لفظ اللفظ في اللغة

الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها

ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى

الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به

الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا

قوله ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان ففي الاول تجوز من قبيل تسمية المسبب باسم السبب ... في ... من ... التكلم والتلفظ ...

[illegible]

٣

مفردا كان او مركبا واللفظ الحقيقي كزيد وضرب

[illegible]

والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس

[illegible]

من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ

[illegible]

وانما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو

[illegible]

هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظا

[illegible]

حكما لا حقيقة والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ

[illegible]

به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن

[illegible]

والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود والنصب

والاشارة غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد
يخرجها وانما قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم يقصد
الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع
كون اللفظ اشهر وضع الوضع تخصيص شيء بشيء
بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه شيء
الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم معنا
متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب بان
المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضميمة

غير صحيح ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ
ان يستعملها اهل اللسان في تحاوراتهم وبيان
مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زائد المعنى المعنى
ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد
او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنى اسم مفعول
كرمي ولما كان المعنى ماخوذا في الوضع فذكر المعنى
بعده مبني على تجريد عنه فخرج به المهملات والالفاظ
الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها وضع وتخصيص اصلا

وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب

لا بازاء المعنى فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء

بعض الاخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا

المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا

او غيره فان قلت قد وضع بعض الكلمات المفردة

بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون

موضوعا للمفرد قلنا هذه الالفاظ وان كانت

بالقياس الى معانيها مركبة لكنها الى الفاظها الموضوعة

بازائها

خرجت بقوله لمعنى او وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى

بازائها مفردة وقد اجيب عن الاشكالين بانه ليس ههنا

لفظ وضع بازاء لفظ اخر مفردا كان او مركبا بل بازاء مفهوم كلي

افراده الفاظ كلفظ الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة

وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال

الضماير الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان

الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص فليس

هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة مفرد وقوله

هو لما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه ما لا يدل

جزء لفظه على جزئه وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع

لعنى المتصف بالافراد والتركيب قبل الوضع وليس

الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب

انما هو بعد الوضع فينبغى ان يرتكب فيه تجوز كما

يرتكب فى مثل قتيلا او مرفوع على انه صفة اللفظ

ومعناه ح ما لا يدل لجزئه على جزء معناه ولا بد ح من

بيان نكتة فى ايراد احد الوصفين جملة فعلية والاخر

مفردا كان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على

الافراد حيث اتى به بصيغة المضى بخلاف الافراد واما

نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من

المستكن فى وضع او من المعنى فانه مفعول به بواسطة

اللام ووجه صحته ان الوضع وان كان متقدما على

الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان

وهذه القدر كاف لصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج

المركبات مط سواء كانت كلامية او غير كلامية

فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصرى

واما الهاء مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه

بعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب

واحد ويبقى مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه

معرب باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف بالفرض

عن علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب

وما اورد صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث

قال حيث هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع

فمثل عبد الله علما خرج عنه فانه لا يقال له لفظة

لان الغرض منه معرفة احوال اللفظ ... [illegible]

... عن المفصل ... [illegible]

واحدة ويبقى مثل الرجل قائمة ويجري مما بعد لشدة

الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه بقيد الافراد ولو لم فاخرجهم

يخرجه بتركه لكان انسب كما عرفت واعلم ان الوضع

يستلزم الدلالة لان الدلالة كون الشيء بحيث يفهم

منه شيء اخر ففي تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد ذكر

الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب

لكن الدلالة لا تستلزم الوضع لامكان ان يكون

بالعقل كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على

وجود الالفاظ وان يكون بالطبع كدلالة اح اح على

وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لابد من ذكر الوضع

كما في المفصل وهي اي الكلمة اسم وفعل وحرف اي منقسمة

الى هذه الاقسام الثلثة منحصرة فيها لانها اي الكلمة

لما كانت موضوعة لمعنى والوضع يستلزم الدلالة

فهي اما من صفتها ان تدل على معنى كائن في نفسها

اي في نفس الكلمة والمراد بكون المعنى في نفسها ان

تدل عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى

اليها

اليها لاستقلاله بالمفهومية او من صفتها ان لا تدل

على معنى في نفسها بل على معنى يحتاج في الدلالة عليه

الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله بالمفهومية

وسيجيء تحقيق ذلك في بيان حد الاسم انشاء الله

سبحانه القسم الثاني وهو ما لا يدل على معنى

في نفسها الحرف كمن والى فانهما يحتاجان في الدلالة

على معنيهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى

كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة

وانما سمي هذا القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف

وهو في طرف اي جانب مقابل للاسم والفعل حيث

يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرف

والقسم الاول وهو ما يدل على معنى في نفسها

اما من صفتها ان يقترن ذلك المعنى المدلول عليه

في الفهم عنها

بنفسها باحد الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال

ذلك المعنى عنها يفهم احد الازمنة الثلاثة

والاستقبال اي حين يفهم الثلاثة مقارنا او من

صفتها ان لا يقترن ذلك المعنى في الفهم منها مع احد

الازمنة الثلثة القسم الثاني وهو ما يدل على

معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة

الاسم ماخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه

على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه

وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه

في نفسها

والقسم الاول وهو ما يدل على معنى مقترن باحد

الازمنة الثلثة الفعل سمي به لتضمنه الفعل اللغوي

وهو المصدر وقد علم بذلك اي بوجه حصر الكلمة في الاقسام

الثلثة حدّ كل واحد منها اي من تلك الاقسام
الثلثة وذلك لانه قد علم به اي بوجه الحصر ان
الحرف كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها بل يحتاج الى
انضمام كلمة اخرى والفعل كلمة تدلّ على معنى في
نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة والاسم
كلمة اخرى تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة
والحرف ممتاز عن اخويه بعدم الاستقلال في الدلالة

والفعل ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم
بالاقتران والاسم ممتاز عن الحرف بالاستقلال
وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل واحد منها
معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيرها فيه وليس
المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع ودفعه دفع
المصنف حيث اشار المحدود ها في ضمن دليل الحصر
ثم نبه عليها بقوله فقد علم بذلك حد كل واحد ثم
صرح بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطبايع الكلام

في اللغة ما يتكلم به الانسان قليلا كان او كثيرا وفي الاصطلاح
النحاة ما تضمن اي لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما
اي يكون كل واحدة منهما في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل
هو المجموع والمتضمن اسم مفعول كل واحدة من
الكلمتين فلا يلزم اتحادهما بالاسناد اي تضمنا
حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد
نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى
بحيث يفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها

فقوله

فقوله لفظ يتناول المهملات والمفردات والمركبات
الكلامية وغير الكلامية وبقيد تضمن الكلمتين
خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت
المركبات غير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل
وبقيت المركبات الكلامية سواء كان خبرية مثل ضرب
زيد وضربت هند فزيد قائم او انشائية مثل اضرب
ولا تضرب فان كل واحد منها تضمن كلمتين
احدهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد

المخاطب فائدة تامة وحيث كانت الكلمتان اعم

من ان يكونا كلمتين حقيقة او حكما دخل في

التعريف مثل زيد ابوه قائم او قائم ابوه او قام

ابوه فان الاخبار فيها مع انها مركبات لكن في حكم

الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل

جسق مهمل ودير مقلوب زيد مع ان المسند

اليه فيهما مهمل ليس بكلمة لانه في حكم هذا اللفظ

اعلم ان كلام المص ظاهر في ان ضرب زيدا قائما

بمجوعه كلام بخلاف صاحب المفصل حيث قال الكلام

هو المركب من كلمتين اسندت احدهما الى الاخرى

فانه صريح في ان الكلام هو ضربت والمتعلقات

خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب اللباب

ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المص ايضا

بنظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر

الاسناد مطلقا ولم يقيده بكونه مقصودا لذاته ومن

جعله اخص من الجملة قيده به فح يصدق الجملة على الجمل

الخبرية الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام

بالاسناد م

وفي بعض الحواشي ان المراد هو الاسناد المقصود

لذاته فح يكون الكلام عند المص ايضا اخص من الجملة

ولا يتأتى اي لا يحصل ذلك اي الكلام الا في

ضمن اسمين احدهما مسند والاخر مسند اليه او

في ضمن اسم مسند اليه وفعل مسند وفي بعض النسخ وفي

فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام

الثلثة ينتهي الى ستة اقسام ثلثة منها من جنس واحد

اسم واسم

اسم واسم فعل وفعل حرف وحرف وثلثة من جنسين

اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف ومن البين

ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد والاسناد لا بد

له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في

ضمن اسمين او اسم وفعل واما الاقسام الاربعة

الباقية هي الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل

والفعل وفي الفعل والحرف المسند اليه مفقود وكذا الاسم

وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان

مسند اذ المسند اليه مفقود وان كان مسند اليه
فالمسند مفقود ونحو يا زيد بتقدير ادعو زيدا لم
يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل
والاسم الذي هو المنوي فيه ادعو الاسم ما دل اي
كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي في نفس ما دل
يعني الكلمة فتذكير الضمير بناء على لفظ الموصول قال
المص في الايضاح شرح المفصل الضمير في ما دل على
معنى في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى

حاصل

حاصل باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبا
ر خارج عنه كقولك الدار في نفسها حكمها كذا اي
لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل
على معنى في غيره اي حاصل في غيره اي باعتبار متعلقه
لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض
المحققين حيث قال كما ان في الخارج موجودا قائما
بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك في الذهن معقول
هو مدرك قصدا ملحوظا في ذاته يصلح ان يحكم عليه

به ومعقول وهو مدرك بها وآلة لملاحظة غيره
فلا يصلح لشيء منهما فالابتداء اذا لاحظه العقل قصدا
وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهوم ملحوظا
في ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا من غير
حاجة الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ
الابتداء فقط ولا حاجة في الدلالة عليه الى ضم
كلمة اخرى اليه ليدل على متعلقه وهذا هو المراد
بقولهم ان الاسم والفعل معنى كائنا في نفس الكلمة

الدلالة

الدالة عليه واذا لاحظ العقل من حيث هو حالة
بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لتعرف حالهما
كان معنى غير مستقل بالمفهوم ولا يمكن
تعقله الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه
الا بضم كلمة دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ
الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة
لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعلقة من حيث
انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها